

## ٨) القراءة والتعليق على كتاب قبس من القرآن الكريم - للشيخ

### محمد كريم راجح - المجلس الثامن

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن

سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد - [00:00:04](#)

فهذا هو المجلس الثامن من مجالس قراءتنا بتفسير قبس من القرآن ونحن في يوم الخميس الثامن من شهر رمضان عام اربعة

واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:22](#)

ولا زلنا في الجزء العاشر بسورة التوبة ففنا على قوله تعالى انما النسييم زيادة في الكفر ونبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا

العلم النافع والعمل الصالح والقراءة مع الشيخ عدنان حيرب - [00:00:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا

وللحاضرين ولوالديهم. قال الشيخ محمد بريم راجح حفظه الله قوله تعالى شهر حرام الى شهر اخر - [00:00:59](#)

زيادة في الكفر كفر اخر مضموم الى كفرهم يحلونه عاما اذا احلوا شهرا من الاشهر الحرم عاما رجعوا فحرموا في العام المقبل عدة ما

حرم الله ليوافقوا عدد ما حرم الله من الشهر. فلا يزيدون على تحريم اربعة اشهر ولا ينقصون ولا ينظرون الى اعيانها. انفروا اخفقوا

- [00:01:16](#)

اخرجوا الى القتال اذ ساقلتم تباطئتم وتقاعستم. من الاخرة بدل الاخرة الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا. ان

تتقاعسوا عن الخروج جمعه صلى الله عليه وسلم في تبوك. فقد ضمن الله له النصر فيها وفي غيرها كما نصره بالغار. حين كانوا

والصديق ابا بكر في طريقهما - [00:01:36](#)

الى المدينة عند قلة اوليائك وكثرة اعدائه فكيف به اليوم وهو في كثرة في كثرة من العدد والعدد. ثاني اثنين احد اثنين هو هو صلى

الله عليه وسلم وابو بكر الصديق رضي الله عنه بجنود بملائكة في الغار وفي بدر والاحزاب وحنين وجميع مواطن قتاله صلى الله

عليه وسلم السفلى - [00:01:56](#)

المغلوبة العليا الغالبة حول النص الكريم انما النسييم زيادة في الكفر ورث العرب عن ابراهيم واسماعيل تحريم القتال في الشهر الحرم

لتأمين الحج فشق عليهم بعد ان نأوا عن ملة ابراهيم ان يتركوا القتال ثلاثة اشهر متواليات. اذ كانت الغزوات مصدر رزق فكانوا

يحلون - [00:02:16](#)

يحلون شهرا محرم وينسأونه وينسؤون تحريمه الى سفره تبقى الاشهر الحرم اربعة. فغيروا ملة ابراهيم بالنسييم فكان ذلك منهم كفرا

الى كفرهم. ما لكم اذا قيل لكم انفروا؟ الكلام من هنا الى اخر السورة في غزوة ابوك. وما لابسها وتبوك بلد يبعد عن - [00:02:36](#)

المدينة ستمائة وعشرة كيلومترات وعن دمشق وستمائة واثنين وتسعين كيلو مترا. روي ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان الروم

جمعوا اربعين الفا يريدون قتال النبي صلى الله عليه وسلم. فندم النبي صلى الله عليه وسلم الى لقائهم واعلن عن الجهة على غير

عادته. وقدم عثمان وقدم عثمان مائتي بعير - [00:02:56](#)

احلى زيام ومئتي اوقية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يضر عثمان ما فعل بعده ثم خرج لمقابلتهم فلم يجد من يقاتله فعاد وكان

ذلك سنة ثلاثة وتسعين. رواه الطبراني في الكبير. اذ ثاقلت من الارض سبب تتاقلهم ان الزمن حر وقد عادوا قريبا - [00:03:16](#)

من غزوته الطائف حينئذ فلم يستريحوا بعد من جهد يسهر به وكانوا في عسرة شديدة. وقد حان موسم الرطب بالمدينة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة قليل في الحديث والله ما الدنيا في الآخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه في اليم ثم يرفعه فليُنظر بما يرجع رواه مسلم - [00:03:36](#)

في الغار في غار ثور الذي في اعلى الجبل المواجه للركن اليماني باسفل مكة على مسيرة ساعة منها وقد كمل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم والصديق ثلاث ليال سكينته عليه. الضمير يعود الى ابي بكر لانه هو المضطرب. وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم وليس بلائح. ولا ظاهر - [00:03:54](#)

اما الضمير في قوله يؤيده فعائد الى النبي صلى الله عليه وسلم باتفاق. في الغالي روى البخاري ومسلم عن انس انه قال حدثني ابو بكر قال كنت مع النبي صلى الله - [00:04:14](#)

وسلم في الغار فرأيت اثار المشركين فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه الابصار لتحت قدميه. وقال عليه الصلاة والسلام يا ابا بكر ما ظنك باثنين رواه ثالثهما متفق عليه خفافا وثقالا على الصفة التي يخف هو عليكم فيها الجهاد او يثقل شابا وشيوخا عقبانا - [00:04:24](#)

كانت فقراء واغنياء لو كان عرضا قريبا لو كان ما تدعوهم اليه يا محمد مغنما سهل المأخذ وسفرا قاصدا معتدلا لا شقة فيه الشقة المسافة التي تقطع بمشقة لصعوبتها وسيحلفون بالله وسيحلف المتخلفون اذا رجعت من تبوك معتذر يهلكون انفسهم بالايمان الكاذبة - [00:04:44](#)

قال حتى يتبين لك الذين صدقوا هل استأنيت بالاذن اللي تبين لك الصادق من الكاذب لاعدوا لهم عدة لاعدوا للخروج الى الغزو قبل حلوله قوة الى قبل حلوله قوة اهبة من المتاع والسلاح والكرامه كره الله انبعائهم - [00:05:04](#)

لم يشأ خروجهم معك اذ لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. فثبطهم فحبسهم بالجبن والكسل مع القاعدين مع النساء والصبيان والمرضى للاعذار خبالا فسادا وشرا بتخذيّل المؤمنين. ولا اوظع خلالكم ولا اسرعوا يمشون بينكم بالنميمة افساد ذات البين. يبغونكم الفتنة يريدون ان - [00:05:22](#)

خلاف بينكم الرعب في قلوبكم وفيكم سماعون لهم وفيكم منافقون وجواسيس لهم يسمعون كلامكم ويبلغونه لهم حول النص روي عن ابي راشد الحراني قال وفيت مقداد ابن الاسود فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على تابوت من توابيت الصيارف لابي حمزة وقد فضل عنها من عظمه يريد - [00:05:42](#)

يريد الغزو فقلت قد اعذر الله اليك فقال ابت علينا سورة البعوت يريد براءة. هذا ومن هذا المنطق اسلافنا البلاد واقاموا دولة الاسلام سابقة سابقة. ثم خلف من بعدهم خلفا واضاعوا صلواته واتبعوا شهواته وقعدوا عن الجهاد فقعدت بهم العزة. وذهبت ريحهم - [00:06:03](#)

دولتهم واكتفوا من القرآن بصوت يطربون له ونغمة يصفقون لها دون ان يعوي للقرآن امرا او يفقه له حكما. وما ظلمهم الله ولكن كانوا يظلمون يهلكون انفسهم بالحلف الكاذب وفي الحديث. اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع. رواه البيهقي وغيره وهو حديث صحيح - [00:06:23](#)

عنك قال عمر ابن ميمون اثنان فعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يؤذن بهما. اذنه للمنافقين واخذ الفداء من من اثار بدر من وسارة بدري فعتمها الله كما تسمعون - [00:06:43](#)

انتهى وفي تقديم العفو على العتاب تعليم رفيع رفيع رفيع ورفق رفيع لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد لا يستأذنك الذين يؤمنون تشير الاية الى ان الواجب لا يحتاج الى استئذان فان الخلف من المهاجرين والانصار لا يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجهاد بل كانوا - [00:06:56](#)

بحيث لو امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقعود يشق عليهم كما وقع لعلي لما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ان يبقى في المدينة شق عليه ولم يرضى حتى قال له - [00:07:15](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه. لقد ابتغوا الفتنة من قبل لقد طلبوا لك العنت - [00:07:25](#)

ضلت الغائل والسعي في تشتيت شملك وتفريق اصحابك قبل غزوة تبوك. غلبوا لك الامور يدبروا لك الحيل والمكايد ودوروا الراء بينهم في ابطال امرك جاء الحق تأييدك ونصرك وظهر امر الله غلب دينه على شرعه. وهم كارهون ان يظهر الاسلام لانهم مع المشركين حقيقة ودخلوا في الاسلام عصمة لما يموتوا - [00:07:35](#)

ومنهم ومن المنافقين وهو الجد ابن قيس يقول ائذن لي ولا تفتني يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اذا لي ان اتخلف عن الذهاب معك الى تبوك حتى لا كان بنات بني الاصر انا في الفتنة سقطوا في الائم والمعصية ووقعوا بسبب تخلفهم عن الجهاد حسنة غنيمة سيئة هزيمة. قد اخذنا امرنا من قبل وقد نجونا من - [00:07:57](#)

هزيمة بقعود مع المغتز ومع المسلمين ويتولوا ينصرفوا عن مجتمعات المسلمين فرحين بهزيمتهم. هل يتربصون بنا؟ هل تنتظرون بنا احدى واحدة من اثنتي من اثنتين طبيبتين اما الاستشهاد في سبيل الله او الانتصار وفي مواضع القتال. ونحن نتربص بكم ونحن نتوقع ان تصابوا باحدى الثوب - [00:08:17](#)

السويين اما ان يعاجلكم الله بعقوبة من عنده بجائحة او نازلة واما ان يهلككم بسيوفنا. لن يتقبل منكم لن يثيبكم الله وانتم على النفاق والكفر حول النص الكريم لقد ابتغوا الفتنة من قبلي - [00:08:37](#)

اعتذر عبدالله ابن ابي زعيم المنافقين بثلت الجيش في احد يقول الناس اطاع يريد النبي صلى الله عليه وسلم الولدان ومن لا رأي له فعلى ما نقتل انفسنا والغرب من ذلك والغرض من ذكر الاية والتي بعدها تزنية النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ليعلموا ان تخلف - [00:08:51](#)

النافحين لن يؤثر شيئا وقد تخلفوا قبلها وظهر امر الله وهتك وهتك ستر المنى. وهتك ستر المنافقين. قال النبي صلى الله عليه وسلم للجد بن قيس يا جد هل لك في جلد بني الاصر؟ قال جد وكان من شيوخ المنافقين. اتأذن لي يا رسول الله فاني رجل احب نسائه واني اخشى ان ان انا رأيت - [00:09:11](#)

نساء بني الاصر ان افتنن؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عنه. قد اذنت لك فنزلت اذن لي ولا تفتني. رواه الطبراني عن جابر انه قال جعل المنافقون الذين تخلفوا في المدينة يشيعون اخبار السوء يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يمثلون ويقولون انهم جاهدوا في - [00:09:31](#)

سفرهم وهلكوا قبلهم بعد ذلك كذب خبرهم عاقبهن المعاق وعاقبة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فسائهم ذلك فانزل الله ان تصبك حسنة تسوء وهم الا احدى الحزبيين في الحديث تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجهم من بيته الا الجهاد في سبيله. وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرجع - [00:09:50](#)

الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجل ان يغنيه متفق عليه انفقوا طعما او كرها. روي انها نزلت في الجد من قيس حين تخلف عن الغزوة كتبه قال الرسول وقال لرسول الله - [00:10:11](#)

صلى الله عليه وسلم هذا مالي اعينك به فاتركني هذا فاتركني هذا وان الله اغنى عنه وعن ماله في الاسلام يريد ايماننا وجهادا لا قعودا لا قعودا وكسلا. فلا تعجبك اموالهم لانهم لا يقضون بنفقاتهم وجههم - [00:10:21](#)

الله ولا يربون اولادهم الا للمباهاة فانقلبوا فانقلبت النعمة عليهم نقمة. يفرقون يخافون منكم فيظهرون فيظهرون الاسلام وتقية ملجأ حصنا او قوما يجيرونهم بمغارات سراديب مدخلا موضعا يدخلونه فيخفيهم عنكم. يجمعون يتابعون - [00:10:39](#)

ومنهم من يلمزك في الصدقات ومن المنافقين من يعيبك في قسمة الصدقات. الصدقة الزكوات المفروضة للفقراء الفقير الذي يحتاج عشرة دراهم. ويوجد درهمين مئة وثلاثة ولا يجد شيئا والمساكين والمسكين ومن يحتاج عشرة دراهم ويوجد سبعة او ثمانية فهو احسن حالا من الفقير وقيل العكس والعاملين عليه - [00:10:59](#)

موجبات فيعطون من الزكاة وان كانوا اغنياء والمؤلفة قلوبهم. وهم مسلمون لم يتمكن الايمان من قلوبهم شرفاء يتوقع باعطائهم

اسلام اسلام وغيرهم او يكف بهم شر من ورائهم. وفي الرقاب هم الارقاء المكاتبون يعطون ليؤدوا الى سادتهم. ما اتفقوا - [00:11:19](#)  
ينالوا حريتهم الغارمين وهم الذين وهم لزمتهم الديون لمصلحتهم او لتسكين فتنة او اصلاح ذات بين وفي سبيل الله وهم  
والمجاهدون المتطوعون فيعطون ولو كانوا اغنياء ابن السبيل. والمسافر منقطع ما له وان كان في بلده غنيا. اذن يسمع ويصدق كل  
ما قيل - [00:11:39](#)

قيل من غير تدبر اذن خير لكم. نعم يسمع ويصدق كل كلام فيه خير ومصلحة لكم. ويؤمن للمؤمنين ويصدق المؤمنين ورحمة امنوا  
منكم ورحمة للذين اظهروا الايمان حيث يقبله ولا يكشف سره. حول النص الكريم انما يريد الله ان يعذبهم بهم. ما اكثر ما يشقى ذو  
المال - [00:11:59](#)

بجمعه ثم يحاسب عليه ولربما عذب به. قال الوليد ابن قيس من كثر ما له اشتد حسابه. وقد ورد مرسل ايضا عن عبيد بن عمير قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:12:21](#)

ابن ادم مالي مالي. قال وهل لك من يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنييت او لبست فابليت او تصدقت فامنييت رواه مسلم. وكذلك  
الولد ينفق ينفق عليه ابوه ويتعبه في تربيته ثم لا يجد عنده الوفاء. يوم يحتاج اليه فيكون المال والولد عذابا على الاب في الدنيا  
وشدة وشدة وشدة - [00:12:31](#)

حسابي في الآخرة ومنهم من يلمزك بالصدقات عن ابي سعيد الخدري قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اذ جاءه ذو  
الفويصة التميمي اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل. فقال عمر قال لي ان اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدهم - [00:12:51](#)

صلاته الى مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية متفق عليه. روي انه اجتمع ناس من  
المنافقين فيهم ابن سويدا وميخاش بن حمير وودعة بن ثابت فارادوا ان يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم. فنهى بعضهم بعضا  
وقالوا يخافوا نخاف - [00:13:11](#)

وان يبلغ محمدا فيوقع بكم؟ وقال بعضهم انما محمد اذن نحلف له فيصدقنا. فنزل قوله تعالى ومنهم من الذين يؤذون النبي رواه ابن  
ابي حاتم مرسلًا وقد كذبوا والله ولو اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكشف سترهم لهدر دمائهم ولكنهم يعيشون تحت لواء  
رحمتهم - [00:13:31](#)

التي تأخذ بالظاهر وتكل السرائر الى الله من يحادد؟ من يخالف؟ الخزي الذل الدائم والفضيحة الدائمة. يحذر المنافقون يتحرزوا  
وليخافوا تنبأ وتنبئهم بما في قلوبهم تتحدث عما يكون من عداوة للاسلام مخرج ما تحذرون مظهر ما تخافون اخراجه من نفاقكم  
وغيظكم على المسلمين ولان - [00:13:51](#)

سألتهم ولئن سألت المنافقين الذين يسخرون وهم سائرون الى تبوك عن سخريتهم ليقولن المعتذرين لا ولكن نقطع الطريق بالحديث  
ابالله ابفرائض الله وحدوده واحكامه واياته. وبالقرآن وسائر البراهين على صدق الاسلام. لا تعتذروا لا تلفقوا اعدارا كاذبة -  
[00:14:15](#)

قد كفرتم بعد ايمانكم وقد خرجتم من الاسلام بهزئكم بعد ان اظهرتم الايمان به. ان نعفو ان نعفو عن تاب منكم نعذب من لم يتب.  
بعضهم من بعض متشابهون في النفاق وصفاته ويقبضون ايديهم ويخجلون في الانفاق في سبيل الله - [00:14:35](#)

نسوا الله فنسيهم تخلوا عن الايمان الصادق فتخلى الله عنهم فعاقبهم هي حسبهم جهنم كافيتهم ولعنهم الله وابعدهم الله من رحمته  
مقيم دائم لا ينقطع حول النص الكريم يحلفون بالله ليرضوكم نزلت في رهط من المنافقين لتخلفوا عن غزوة تبوك ولما رجع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون اتوا يعتذرون اليهم ويؤكدون معاذيرهم - [00:14:51](#)

يذروهم ويرضوا عنهم. وهكذا الخائن يحاول ان يستر كاذبه بالايمان ولكن ان ثوب الرياء يشف عما تحته والله واحقوا ان ان يرضوه  
جاء ضمير مفردا يشير الى ان ارضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عين ارضاء الله كما جعل الله طاعة رسوله طاعة له. قال  
تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:15:13](#)

يحذر المنافقون تعبير مليء بالتهديد والوعيد وسميت التوبة بالفاضحة لانها فضحت المنافقين. وابانت عن ضمائرهم ونحو الالية قوله تعالى ام حسب الذين بغروب مرض مرض الا يخرج الله اغانهم انما كنا نخوض ونلعب بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذ نظر الى اناس بين يديه يقولون ايرجوها - [00:15:36](#)

هذا الرجل ان تفتح له قصور الشام وحصونها هيهات هيهات فاطلع الله نبيه على ذلك فقال احبسوا على هؤلاء الركب. فاتاهم فقال قلتم كذا وقلتم كذا قالوا يا نبي الله انما كنا نخوض ونلعب لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. الكفر يقع بقول كفري ليس فيه - [00:15:56](#)

فيه خلاف معتبر وكذا بفعل وكذا باعتقاد وليس من شرط الكفر اكبر الاستحلال وتكفير الشخص المعين لابد فيه من توفر الشروط وانتفاء الموانع بعضهم من بعض تلك العصا من هذه العصية هل تجد الحية الا حية - [00:16:16](#)  
في الحديث اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا رواه مسلم. هذا هو النفاق من احق ادواء الامة ولا يكاد يخلو منه زمان لا مكان فعلى الامة - [00:16:31](#)

ان تأخذها حيزرها وتنبد منافقيها حتى لا يكون لهم سلطان لا يؤازرهم اعوانا كالذين من قبلكم فعلتم ايها المنافقون والكافرون فعل الذين كانوا قبلكم من الكافرين نورا لكن فامرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف وانصرفتكم عن طاعة الله فاستمتعوا - [00:16:44](#)  
تستمتعوا بقلائقيهم. فتمتعوا بنطيبيهم من ملاذ الدنيا ورضوا بها عوضا عن الآخرة. وخطك الذي خاضوا ودخلتم في الباطل والكذب كدخلهم قوم نوح اهلك بالطوفان عاد قوم اهلك قوم هود اهلك بالريح وتموت قوم صالح اهلك بالرشفة وقوم ابراهيم اهلكوا - [00:17:01](#)

وبسلب النعمة واصحاب مدينة وهم قوم شعيب اهلك بسحاب يحمل العذاب والمؤتفكات واهل المؤتفكات وهم قوم لوط جعل الله اعالي ارضهم واسافلها وامطر عليه حجارة فاهلكوا وانما ذكر الله هؤلاء لان اثارهم بمرأة من العرب في بلاد الشام والعراق واليمن. فكانوا يمرون عليه مصبحين وبالليل ويعرفون - [00:17:21](#)

اخبارهم اولياء بعض واولياء بعض في الدين واتفاق الكلمة والعون والنصرة. بالمعروف المعروف كل كل ما عرف من من الشرع من خير وطاعة عن المنكر والمنكر كل ما ينكره الشرع وينفر منه الطبع - [00:17:41](#)  
ومساكن طيبة ومنازل يطيب فيها العيش في جنات عدن في جنات اقامة خالدة. ورضوان من الله اكبر وخير من رضا الله خير من الجنات قول النطق الكريم فاستمتعوا بخلاقهم اللي شغلوه في الدنيا ونسياه مع شهواتها والخوض في باطلها يلقي الى مهاوي الردى ويجذف الى سوء العاقبة في الحديث - [00:17:56](#)

ان اخوف ما اخاف عليكم ان تفتح عليكم الدنيا وتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتم. متفق عليه وها هي الدنيا اليوم اصبح كذا مؤثرة فانستهم انفسهم وربهم والقتهم الى دوامة الحيرة. لا يعرفون كيف يخلصون منها. حبطت اعمالهم ايها - [00:18:19](#)  
اي اعمال المنافقين فلم تنفعهم وسوف يحاسبون عليها. وكان السلف الصالح يخافون على انفسهم النفاق. قال احد كبار التابعين ادركت سبعا سبعين من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم يخاف النفاق على نفسه. وذكر ان ما لك بن انس دخل المسجد بعد العصر فلم يصلي تحية المسجد. وكان لا يرى الركوع بعد العصر - [00:18:39](#)

فقال له صبي يا شيخ قم فاركع تقام وركعت. وقال فمذهبه فقيل له في ذلك قال خشيت ان اكون من الذين واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون هم المنافقون ومساكن طيبة في الحديث ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله. كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض فاذا سألتهم الله فاسألوه - [00:18:59](#)

الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن. رواه البخاري الجنة والفردوس الاعلى نعم كلمة الكفر هي سب النبي صلى الله عليه وسلم وكفروا بعد اسلامهم واظهروا كفرهم بعد اظهار اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وحاولوا ما لم يستطيعوا - [00:19:19](#)

من قتلك يلمزون يعيبون المتطوعين المتبرعين جهدا وطاقتهم سخر الله منهم جائزاهم على سخريتهم بما يستحقون اولوا النصر

الكريم جاهل الكفار والمنافقين اتفق الائمة على ان المنافقين يعاملون باحكام الشريعة كما يعامل المسلمون صادقون ما لم يعلنوا كفرهم - [00:19:39](#)

او يبقى او يبغو على جماعة المسلمين عن ابن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جهاد الكفار بالسيف وجهاد المنافقين باللسان اي بالحجة والبرهان واغلظ عليهم هذه الغلظة ليست نقمة او تشفيا وانما هي اسلوب من وسائل التربية الحكيمة - [00:19:57](#)  
فان من لم ينفعه اللين لابد له من القسوة فاما ان يقنع واما ان يقمع يحلفون بالله ما قالوا روي انه عليه الصلاة والسلام اقام في غزوة تبوك شهرين ينزل عليه القرآن ويعيب المتخلفين. فقال الجلاس ابن سويد لان كان ما يقول محمد في اخواننا الذين - [00:20:15](#)  
في المدينة حقا لنحن شر من الحمير. وقال عمرو بن قيس الانصاري للجلاء للجلاء اجل والله ان محمدا صلى الله عليه وسلم صادق تشرب من الحمار فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحضره فحلف بالله ما قاله فرفع امر يده وقال اللهم انزل على عبدك ونيك تصديقا الصادق - [00:20:35](#)

وتكذيب الكاذب فنزلت وقال الجولاس لقد ذكر الله التوبة في هذه السورة فان يتوبوا اليكم خيرا لهم ولقد قلت هذا الكلام وصدق عامر ثم تاب وحسنت توبته. رواه عبدالرزاق وهم بما لم ينالوه. قصد المنافقون الى قتل النبي صلى الله عليه وسلم وصرفه من من تبوك. اذا على - [00:20:55](#)

عقبة بالليل وكان عمار ابن نادر اخذا بخطام ناقته يقودها. وحذيفة خلفها يسوقها فبينما هم كذلك اذ سمع حذيفة بوقع اخفاف الابل وبقعقة السلاح فالتفت فاذا قوم ملثمون فقال اليكم اليكم يا اعداء الله فاربوا. وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله. كان اكثر - [00:21:15](#)

من مدينته قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليها في ضنك وبعد ان شرفها صلوات الله عليه فازوا بالحظ بالحظ والمال. غير ان المنافقين نقابر الشكر بالكفر والنعمة بالنقمة. ولقد كتب للجلاس مولى مولى. فامر له النبي صلى الله عليه وسلم بديته. اثني عشر الفا - [00:21:35](#)

فاستغنا ومنهم من عاهد الله قيل هو ثعلبة من حاطب قال قلت يا رسول الله ادعو الله ان يرزقني مالا قال عليه الصلاة والسلام يا ثعلب قليل تؤدي توقيير من كثير لا تطيقه. وراجعته وقال والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه. فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم ان ان - [00:21:55](#)

ارزقه مالا فكثر ماله واخلف وعده. وقال عن الصدقة انها جزية فطبع النفاق فطبع النفاق على قلبه ولم تقبل له توبة وهلكوا وهلك في زمنهم عثمان وهذا الخبر والطبراني في الكبير - [00:22:15](#)

وغيره وهو حديث ضعيف جدا وثعلبة من كرام الصحابة. فلتبقى الاية على عمومها والمراد منافق من المنافقين ايا كانوا ولكن بعض المسافرين مفسرين يحملون الاية على تعلم وليس بصواب والله اعلم - [00:22:31](#)

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوما وحثهم على الصدقة فاذا عبد الرحمن بن عوف باربعة الاف درهم وامسك لعيله اربعة. وتصديق عاصم ابن عاصم ابن علي - [00:22:46](#)

مائة وسق من تمر وجاء ابو عقيل الانصاري بصاع من تمره لا يملك غيره فلمذه منافقون وطعنوا فيهم فنزلت الذين يلمزون المطوعين متفق عليه فرح المخلفون فرح المنافقون الذين تخلفوا عن غزوة تبوك والمخلف المتروك ممن مضى بمقعدهم بقعودهم خلاف رسول الله مخالفين رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجل - [00:22:56](#)

مخالفته صلى الله عليه وسلم او خلفه اي بعده. وقالوا لا تنفروا في الحر وقال بعض المنافقين لبعض او قالوا للمؤمنين لا تخرجوا الى الغزو في الحر وكانت غزوة تبوك في شدة الحر حين اينعت الثمار وطابة الظلال فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا في الآخرة وهو امر بمعنى الخبر اي ضحكهم - [00:23:19](#)

في الدنيا قليل بالنسبة لبكائهم في الآخرة. فان رجعت الله فان رذك الله من غزوة تبوك الى طائفة منهم الى جماعة من المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة بالمدينة للخروج ان يخرجوا معك الى غزوة اخرى خالفين المتخلفين عن الغزو مع النساء والصبيان وذوي وذوي

الاعذار. اولو القول منهم اصحاب الغنى - [00:23:39](#)

والسعة والفضل من المنافقين. اتركنا نقعد مع ذوي الاعذار ممن لا يجب عليهم القتال. حول النص الكريم. استغفر لهم او لا تستغفر لهم. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني خيرت فاخترته يعني الكفار ثم نفخ ذلك بقوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم - [00:23:59](#)

انهم اصحاب الجحيم ولن فلن يغفر الله لهم. روي ان عبد الله بن ابي رأس النفاق لما حضرته الوفاة. ذهب ابنه عبدالله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من خالص المؤمنين فسأله ان يعطيه قميصه ليكفن فيه اباهم ثم سأله ان يدعوه له وان يصلي عليه فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:19](#)

اكرام الله وقال ان قميصي لا يغني عنه شيئا ولما مات قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت ولا تصلي على احد منهم مات ابدا فلم يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة جنازة على احد من المنافقين بعدها متفق - [00:24:39](#)

عليه وكرهوا ان يجاهدوا. هذه سيرة المنافقين اما المؤمنون فانهم احب ان يجاهدوا وان يبذلوا في سبيل نصره الاسلام وتوطيد دعائمهم وقد اغنى الله بهم عن المنافقين والمتملقين لان طريق الجهاد جد لا هزل فيه ولا تلاعب. لن تخرجوا معي ابدا وقال - [00:24:59](#)

قال الرازي واعلم ان هذه الاية تدل على ان الرجل اذا ظهر له من بعض اخوانه مكر وخداع فانه يجب عليه ان يقطع العلاقة معه. وان يحترز من مصاحبته لا تعجبك اموالهم ولا تعجبك ولا تعجبك اموالهم - [00:25:19](#)

ولا تعجبك اموالهم هكذا يعتز المعتز المنافقون بالمال والولد ولكن المؤمنين يعتزون بالله والعمل وشتان بين الطريقين ذرنا لكم مع القاعدين الامام سبيل الجهاد والنفاق سبيل الهدى سبيل الهزيمة. ولن تفلح الامة ما لم تخلص لدينها وتجاهد في الله حق جهاده - [00:25:35](#)

مع الخوالب جمع خالقة مع النساء اللاتي تخلفن في البيوت وذلك منهم منتهى الجبن الذي تعافه النفوس الكريمة القلوب القوية وقيل الخوالب ادنياء الناس وسفلتهم يقال فلان خالف فلان خالفت قومه اذا كان دونهم - [00:25:55](#)

وطبع وختم لا يفقهون لا يعلمون ما في الجهاد من السعادتهم وما في التخلف عنه من الشقاوة. لهم الخيرات منافع الدارين من النصر والغنيمة في الدنيا لن يجيك الاخرة. المفلحون الفائزون بالمطالب المتخلصون من العقاب والعتاب المعذرون من الاعراب المقصرون الذين يبدون اعذارا باطلا من سكان البادية - [00:26:18](#)

ليؤذن لهم في القعود عن الغزو الضعفاء الهرم والزمين والنساء والصبيان. المرضى كالعرج والعمر. ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون ولا على قراء الذين لا يجدون ما ينفقون على انفسهم وعيالهم اذا خرجوا للجهاد حرج اثم اذا نصحوا لله ورسوله. اخلصوا في الايمان والطاعة وتحرزوا عن القاء - [00:26:38](#)

يرجعوا فادي اثاره الفتن واوصلوا الخير الى المجاهدين باصلاح المهمات بيوتهم وايصال الاخبار السارة من بيوتهم واليه. ما على المحسنين من سبيل على المتخلفين الذين نصحوا لله ورسوله من طريق الى مؤاخذتهم. لتحملهم لتهيئ لتهيأ لهم من المراكب والزاد والمتاع ما يمكنهم من الغزو - [00:26:58](#)

حول النص الكريم لكن الرسول والذين امنوا معه في الاية ايماء الى انه اذا تخلف المنافقون عن الغزو فقد توجه اليه من هو خير منهم واخلص نية واعتقادا والاية مثل قوله تعالى فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. وجاء المعذرون هم - [00:27:18](#)

وهم رهط عامر ابن طفيل جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله انا ان غزونا معك اغار الطيء على نساءنا واولادنا وانعامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:37](#)

قد انبأني الله اخباركم وسيغني عنكم رواه ابن اسحاق. وقال عمرو بن العلاء ان قوم تكلفوا عذرا بباطل فهم الذين عاناهم الله بقوله

المعذرون وتخلف الآخرون لا لعذر ولا للشبهة ولا لشبه عذر. جراءة على الله وهم المعنيون بقوله تعالى وقعد الذين كذبوا الله ورسوله  
[00:27:49](#) -

طولها رواه الواحدي. إذا نصحوا لله ورسوله النصح هم النصح من أهم أصول الدين ففي الحديث الدين النصيحة. قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ابن لي رسوله ولأئمة المسلمين وعامة رواده مسلم. وروى البخاري ومسلم عن جرير قال بائعك رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ولا - [00:28:09](#)

على الذين إذا ما أتوك لتحملهم هم سبعة من الأنصار سمو البكائين لأنهم لم يجدوا ما ما يبلغهم الجهاد معقول ابن قال الامام صخر بن حنزاء وعبدالله بن كعب وسالم بن عمير. وثعلبة بن عثم وعبدالله بن مغفل وعلبة بن زيد - [00:28:29](#)

يعتذرون اليكم يعتذرون المنافقون بالاعذار الباطلة فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم بما تستحقون لتعرضوا عنهم لتصفحوا عنهم فلا تعاقبوهم فاعرضوا عنهم فدعوهم وما اختاروا لانفسهم من النفاق انهم رجس قذر لخبث بواطنهم. الاعراب هم سكان البادية ومفرده اعرابي اشد كفرا ونفاقا. اي من اهل الحضر لجفائهم وغلظ طباعهم واجدروا الا يعلموا - [00:28:49](#)

واحق بان لا يعلموا الاحكام والشرائع فرائضهم وسننهم. يتخذ ما ينفق مغرما يجعل ما يتصدق به غرامة وخسران لانه ينفق تقية لا اقنطا وايمانا ويتربص بكم الدوائر وينتظر ان تنقلب عليكم دوائر الزمن. فيموت النبي صلى الله عليه وسلم وينتصر المشركون عليهم دائرة - [00:29:15](#)

هذا دعاء عليهم بان يحل بهم كل شر وضر وضر. ويتخذ ويتخذ ما ويتخذ ما ينفق قربات ويجعل ما ينفق في الجهاد والصدقة اسبابا للقربى عند الله؟ وصلوات الرسول ويجعل ما ينفقه ايضا سببا لفوزهم باستغفار الرسول صلى الله عليه وسلم. ودعائه لهم - [00:29:35](#)

بالخير والبركة. حول النص الكريم يعتذرون اليكم. يروى ان الذين تخلفوا عن غزوة تبوك من المنافقين كانوا بضعة وثمانين رجلا. فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم جاءوا يعتذرون اليه بالباطل فرد الله عليهم مبينا نواياهم وسوء طواياهم والانسان العاقل هو الذي يتجافى يتجافى الاقوال والاعمال التي - [00:29:55](#)

للاعتذار وقد ورد اياك وما يعتذر منه. رواه البيهقي في الزهد فاعرضوا عنه. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يجادلون في فيه فهم الذين اعان الله فاحذروهم. رواه ابن ماجه. قال بعض اهل العلم هؤلاء طلبوا اعراض السطح فاعطوا اعراض المقت. انهم الارجاس كما - [00:30:15](#)

في الاجسام تكون في الارواح ويجب الاحتراز منهم فانها شديدة السريان الى النفس والاخلاق. الاعراب اشدوا كفرا ونفاقا. ذم الله الاعراب وكان البادية في هذه الاية في جفائهم وغلظ طباعهم وبعدهم عن عن اهل العلم واستيلاء الهواء الحار الى عليهم - [00:30:37](#)

وليس تحت تأديب وليس تحت تأديب مؤدب ولا سياسة سئس فنشأوا كما شأوا. وروي عن ابي هريرة مرفوعا من بدا جفرا ومن اتبع الصيد غفلة ومن اتى ابواب السلطان افتتن وما ازداد احد من سلطانه قريبا الا ازداد من الله بعدا. رواه الامام احمد وهو حديث حسن صحيح - [00:30:56](#)

ومن الاعراب من يؤمن دليل واضح على ان من الاعراب قسما امن وحسن ايمانه فالمدار على الهداية والقلب الصادق حولكم حول المدينة منافقون كانوا قبائل من جهينة واسلم واشجع وغفار. مرضوا على النفاق مرونا واقاموا عليه لا تعلمهم. مع فتنة مع - [00:31:16](#)

بطنتك وصدق فراستك لفرط توقيهم ما يشكك في امرهم. وقد اطع الله عليهم بعد. نحن نعلمهم ولا يعلمهم ولا الا الله وسعذبه مرتين مرة في الدنيا بالخزي ومرة في الآخرة في جهنم. خلطوا عملا صالحا جهادهم قبل تبوك واخر سيئا - [00:31:36](#)  
تخلف عن تبوك لا كانوا لهم تسكن الى صلاتهم تسكن الى صلواته صلوات الله عليه نفوسهم وتطمئن بها قلوبهم. واخر من المتخلفين مرجون لامر الله مؤخرون عن التوبة الى ان يحكم الله فيهم حول النص الكريم وسابقنا الاولون في سابقين مهاجرين - [00:31:56](#)

اقوال فهم فهل هم الذين صلوا الى القبليتين ام هم اهل بدر ام هم اهل بيعة رضوان؟ ام هم الذين اسلموا قبل الهجرة؟ وفي سابق الانصاري اقوال فهم فهل هم الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الاولى وكانوا ستة ام هم الذين بايعوا بالعقبة الثانية من العام المقبل كانوا اثني عشر - [00:32:18](#)

كان رجلا امهم اصحاب العقبة الثالثة وكانوا سبعين رجلا والظاهر ان السابقين الاولين هم الذين سبقوا في الهجرة والنصرة والذين تبعوهم باحسانا هم بقية المهاجرين والانصار والنصر يشمل من سار على طريقتهم الى قيام الساعة وفي فضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:32:38](#)

اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد ادهم ولا نصيبا متفق عليه ويقول خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم متفق عليه. وهذه النصوص تدل على ان فهم الكتاب والسنة يحتاج الى ضميمة مهمة - [00:32:57](#)

هي فهم الصحابة سنعذبه مرتين قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا يوم الجمعة فقال اخرج يا فلان فانك منافق. اخرج يا فلان فانك منافق فاخرج من المسجد زعمة من المنافقين وفضحهم فهذا هو العذاب الاول والعذاب الثاني عذاب الآخرة الا ان يتوب - [00:33:13](#)

رواه الطبراني في الاوسط. النبي مثلا من المتخلفين وتابوا وقالوا نكون في الضلال ومع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم.

واصحابه في الجهاد في الجهاد والوااء فلما رجع رسول الله من سفره وقرب من المدينة قالوا والله - [00:33:33](#)

والله لنوسقن انفسنا بسواري فلا نطلقه حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقها ويعذرنا فربطوا انفسهم في للمسجد. فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد على عدد في رجوعه من سفره. وصلى ركعتين فرأهم فسأل عنه فذكروا له ما قالوا. وقال وانا - [00:33:51](#)

اقسم لا احلهم حتى اؤمر باطلاقهم. رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فنزلت واخرون اعترفوا بذنوبهم فارسل رسول الله

صلى اليهم واطلقهم وعذرهم فلما اطلقوا قالوا يا رسول الله هذه اموالنا وانما تخلفنا عنك بسببها - [00:34:11](#)

خذها تتصدق بها عنا وطهرنا واستغفر لنا فقال ما امرت ان اخذ من اموالكم شيئا فنزل خذ من اموالهم صدقة تطهره رواه الطبري من

حديث ما من عبد مؤمن يتصدق طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد الى السماء الا الطيب الا يضعها - [00:34:31](#)

وفي يد الرحمن عز وجل فيريها له كما يربي احدكم فلوه حتى ان اللقمة لا تأتي يوم القيامة. وانها كمثل الجبل العظيم. متفق عليه ثم قرأ. ان الله ان الله هو يقبل التوبة عن عباده الصدقات واخرون مرجا لامر الله نزلت في كعب ابن مالك ومرات ابن ربيع وهلال ابن امية ستأتي - [00:34:51](#)

قصتهم باختصارهم عند قوله سبحانه وعلى الثلاثة الذين كلفوا والذين اتخذوا مسجدا هم اثنا عشر رجلا من منافقهم وارصاد لمن

حارب الله ورسوله من قبل واعدادا وانتظارا لمجيء ابي عامر راهب الذي حارب - [00:35:11](#)

الله ورسوله من قبل ان يبني مسجد ضرار الحسنى الفعلة الحسنى. شفى حرف جرف جانب الوادي وغيره ضيف ضعيف منهار فانهار

فسق ضار غيبة سببا للريبة والشك. ان تقطع قلوبهم بالموت او السيف فلا تبقي منهم - [00:35:28](#)

او بالتوبة ندما واسفا اشترى من المؤمنين ائباهم على بذل انفسهم واموالهم في الجهاد جنة الخلد حول النص الكريم اغراضه بس دي

ضرار الاضرار بالمؤمنين اهل مسجد قباء وتقوية الكفر والطعن بالنبي صلى الله عليه وسلم وتدمير المؤامرات للنيل منه - [00:35:48](#)

تفريق بين المؤمنين اذ كانوا يصلون في مسجد واحد وانتظار ان يجيء ابو عامر راهب بجند من الروم ليحارب النبي صلى الله عليه

وسلم واصحابه ويتعاون مع المنافقين على ذلك او عامر الراهب والد ابي حنظلة الذي غسلته الملائكة. كان قد ترهب في - [00:36:06](#)

فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم عاداه وسماه النبي الفاسق فلما كان يوم احد احد قال ابو عامر لا اجد قوما يقاتلونك الا قاتلتك

معهم ولم يزل يقاتله الى حينين. فلما انهزمت هوازم - [00:36:26](#)

وخرج الى الاسلام وارسل الى المنافقين ان استعدوا بما استطعتم من قوة وبنوا لي مسجدا فاني ذاهب الى قيصر فاتوا بالجند من

الروم لاخرج محمدا واصحابه فبنوا مسجد ضرار وانتظروا ابا عامر ولكنه هلك بالشام - [00:36:41](#)

بناء المساجد قربة الى الله اذا دعت اليها الحاجة ولم تكن سببا لتفريق جماعة المؤمنين واذا كان الاسلام دعا الى عمارتها بوجه عام فان عمارتها في العبادة والعلم والتوعية اهم ما يحمل عليه قوله سبحانه انما يعمر مساجد الله والمسلمون اليوم يصرفون - [00:36:57](#) في زخرفة مسجد ما ما يعمر به مسجدا اخر او مساجد اخرى ولكنهم يفتخرون ببنائها وعلو منابرها والمساجد خلاء من من المضمون الذي هو مقصود بنائها فلقد كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا بالطوب وسقفه من القصب ولكنه كان -

[00:37:17](#)

انا مبعثا لدولة اسلامية سابقة ففيه العبادة والعلم والحكم ومنه الفتح ومنه اشرفت شمس الدين لما بنى المنافقون مسجد ضرار اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا بنينا مسجدا لذي العلة والليله المظلمة والليله المظلمة المطيرة. ونحن نحب ان تصلي لنا فيه وتدعو لنا فيه بالبركة. فقال اني على - [00:37:37](#)

جناحي سفر اي الى تبوك واذا قدمنا ان شاء الله صلينا فيه. فلما رجع من تبوك سأله اتيان المسجد فنزل قوله تعالى لا يا ابا ده

فارسل اليه رسول الله بعض اصحابه فهدموه واتخذ موضعه للجية والقمامة - [00:38:02](#)

لمسجد اسس على التقوى يدل السباق على انه مسجد مسجد قباء. ولكن في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عنه فاجاب بانه مسجده الذي في المدينة ولا ولا مانع من ارادة المسجدين الى النبي صلى الله عليه وسلم اسسهم على التقوى. افمن اسس بنيانه؟ هذا مثل ضربه الله للفرق بين - [00:38:20](#)

فشبهه مسجد ضرار في اهدافه الرخيصة بالبناء الضعيف الذي يقوم على اساس واهن وشبهه مسجد نبيه صلى الله عليه وسلم او

مسجد قباء في مثل اغراضه بالمناء القوي الذي يقوم على اساس قوي - [00:38:40](#)

السائحون الذين يزحون في الارض لغرض صحيح كعلما نافع او صائمون. وصح عن البيهقي ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله. والحافظون لحدود الله القائمون باوامر الله والتاركون لمعاصيه وعداها اياه وعداها ابراهيم اباه بقوله ليستغفرن لك فلما تبين له انه

عدو لله بانه - [00:38:55](#)

بان مات على الكفر او اوحى الله اليه انه لن يؤمن. تبرأ منه قطع استغفاره له لاواه. كثير التضرع دعاء حليم صبور على الازى وما كان

الله ليضل قوم بعد اذ هداهم. وما كان من سنن الله في خلقه اذا اسلم قوم وعملوا بعض المنيات - [00:39:16](#)

ان يصف عملهم بالضلال والمخالفة حتى يبين لهم ما نهى عنهم. في ساعة العسرة في وقت الضيق والشدة وهو وقت غزوة ابوك. من

بعد ما كاد اذ يغوا القلوب فريق منهم من بعد ما قاربت قلوب بعضهم ان تهم بالتخلد عند ابوك - [00:39:36](#)

قول النصر الكريم التائبون توبة انواع فتوبة الكفار بترك الكفر وتوبة المنافق بترك النفاق وتوبة العاصي بالاقلاع عن المعصية. والندم عليها وبالعزم على عدم العودة لمثلها وتوبة المقصر في شئ بالاستزادة منه وتوبة الغافل عن الله بالاكثر من ذكره وهكذا. الحامدون

تقول عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه امر يسب - [00:39:52](#)

قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات اذا اتاه امر يكره قال الحمد لله على كل حال رواه ابن ماجه وهو حديث صحيح. لما حضرت

ابا طالب الوفاة ودخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبدالله بن ابي امية فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج

لك بها عند الله. فقال ابو جهل - [00:40:12](#)

وعبدالله بن ابي امية اترغب عن ملتي ام عن ملة عبدالمطلب وابي ان يقول لا اله الا الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله

لاستغفر قرن لك ما لم انهى عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا - [00:40:32](#)

متفق عليه وفي الاية اماء الى تحريم الدعاء لمن مات على الكفر بالمغفرة والرحمة وتحريم وصفه بذلك كقولهم المغفور له المرحوم

فلان عن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر امه - [00:40:48](#)

فبكى وابكى من حوله ثم قال استأذنت ربي ان استغفر لها فلم يأذن لي واستأذنت ان ازور قبرها فزوروا القبور فانها تذكركم الموت

رواه مسلم. وقال النووي في ان من مات على الكفر فهو في النار ولا تنفعه قرابة - [00:41:03](#)

المقربين. قال اهل التحقيق ان اهل الفترة هو الشيخ الكبير والمعته والمجنون الحق انهم يمتحنون يوم القيامة وتظهر لهم وتظهر

لهم نار فيؤمرون بدخولها فمن دخل فمن دخلها منهم نجاة. ومن ابى قذف فيها بهذا الاحاديث كما في المسند وصحيح -

[00:41:24](#)

يحباني وغيرهما في سعة العسرة قال عمر رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قيد شديد فنزلنا منزلا اصابنا في عطش شديد حتى ظننا ان رقابنا ستقطع حتى ان الرجل لينحر بعيره - [00:41:44](#)

ويعصر فرثه ويشربه ويجعل ما بقي على كبده حتى ان رجل كان يذهب ويلتمس الماء فلا يرجع حتى يظن ان رقبتة ستقطع فقال ابو ان الله قد عودك بالدعاء خيرا فادعوا الله تعالى قال اتحب ذلك؟ قال نعم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فلم ترجعا حتى اظلت السماء ثم سكبت فملاً - [00:42:03](#)

فملنا ما معنا من ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر رواه ابن رواه ابن خزيمة بل كان هذا في الشهر السابع والعادة الشهر السابع الانجليزي هذا ما ينزل مطر - [00:42:27](#)

لا في تبوك ولا في المدينة ولا في الجزيرة لكن هذا من كرامات الله معجزات الله لنبيه محمد صلى الله عليه وعلى الثلاثة الذين خلفوا تاب الله على كعب ابن مالك من غير ابن مرارة ابن الربيع الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وهم المرجون لامر الله وضاعت عليهم ارضهم بما رحبت - [00:42:46](#)

توحشوا حتى لم يجدوا مكانا في الارض يطمنون اليه على ساعتها حين امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بجفائهم وضاعت عليهم انفسهم تأخرت توبتهم فملاً لهم نفوسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وايقن وانه لا عاصم ينجيهم من سخط الله الا ان يطلبوا المغفرة من الله - [00:43:08](#)

تاب عليهم وقاهم للتوبة مع الصادقين مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الغزوات ولا تكونوا متخلفين جالسين مع المنافقين في البيوت ما كان لا يصح ولا ينبغي لاهل المدينة لاهل داره هجرة ومع دين النصره. ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ولا يرضوا لانفسهم خفض العيش. ويتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المشقة والعسر - [00:43:25](#)

ربما انه لا نصب ولا مقمص عطش ولا تعب ولا جوع ولا يطأون موطناً يريدوا الكفار ولا يسلكون سبيلاً يضايق الكفار سلوكهم ولا ينالون من عدو لانه لا يوقعونا بالعدو ضرا من قتل او اثر او غنيمة الا كتب لهم به عمل صالح الا جعل الله لهم في نظير ما اصابهم حسنة مقبولة - [00:43:45](#)

واديا ارضا واصله المنفرج بين الجبال والاثام يكون منفذا للسيل من وذا اذا سأل وقد شاع في استعمال عربي بمعنى الارض يقولون لا تصلي في وادي غيرك اي في ارض غيرك. وما كان المؤمنون لينفروا كافة - [00:44:05](#)

لا يصح ان يخرج المؤمنون جميعا الى الجهاد وانما عليهم ان يخرج من كل قبيلة جماعة للقاء العدو ويمكث الباقون ليفقهوا الغلاط ويعرفون الحلال والحرام حتى اذا رجع المجاهدون وجدوا من يعلمهم دينهم. حول النصر الكريم على الثلاثة - [00:44:25](#)

تخلف هؤلاء الثلاثة لا لريبة في قلوبهم وانما تأملوا ان يلحقوا برسول الله في مهلة ثم غلبهم الوقت. وقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا ولما يلحق به فلما جلسوا بين يديه ذكروا له الحقيقة فارجع امرهم الى الله ثم نهى عن مكالمتها ثم امر نساؤهم بمفارقتهم - [00:44:45](#)

واستمر الامر خمسين ليلة اضحت فيها نفوس من الضيق كما ذكر القرآن ثم نزلت الاية بتوبتهم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للكعب ابشر يا كعب ابن بخير يوم مر - [00:45:05](#)

منذ ولادتك منذ ولدتك وامك ثم تلا الاية متفق عليه وقد كان الامام احمد لا يبكيه شيء من القرآن كما تبكيه هذه الايات يقول ابن مسعود الكذب ولا يصلح في جد ولا هذا ولا ان يعد احدكم اخاه ثم لا ينجز له. اقرأوا ان شئتم وكونوا مع الصادقين واه ابن ابي شيب - [00:45:18](#)

ما كان يا اهل المدينة منحوا لهم في الاية دليل على فضل الجهاد والانفاق فيه. رواه ابو مسعود الانصاري. قال جاء رجل بناقة مختومة فقال هذه في سبيل الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع مئة ناقة كلها مختومة رواه مسلم.

وفي - 00:45:38

ليبيا الرباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها. وموضع صوت احدكم مثل الجنة خير من الدنيا وما عليها. رواه البخاري.  
يتفقه التفقه في من فروض الكفايات وينبغي ان يكون غرض المتفقه ان يسقيه ان يستقيم ويقيم - 00:45:58

لا ان يترفع عن الناس ويصرف وجوههم اليهم في الحديث من يرد الله به خيرا يفقهه بالدين متفق عليه يلونكم من الكفار يجاور  
يجاورنكم هكذا يشاورونكم يجاور يجاورونكم من في واو - 00:46:14

يجاورونكم من الكفار غلظة شدة وصبرا على القتال فمنهم فمن المنافقين يقول انكارا واستهزاء وزادتهم ايمانا حيث انضم ايمانهم بها  
الى مرض يكون نفاق ريسا الى رجسهم كفرا الى كفرهم. اولاً يرون اولاً يرى المنافقون ليعتبروا يفتنون يختبرون بالقحط -

00:46:35

الحرب والامراض لا يتوبون لا يرجعون عن نفاقهم ونخضع عهودهم ولا هم يذكرون ولا يتعبون بما يرونه من نصرة الله نبيه وتأبيده  
سورة من القرآن تذكر عيوب المنافقين وتفضح اسرارهم نظر بعضهم الى بعض تغامزوا بالعيون انكارا والسخرية هل - 00:46:55

من احد يحاولون الهرب من مجلس المؤمنين ويقول بعضهم الى فيقول بعضهم الى بعض هل يراكم من احد من المؤمنين اذا قمتم؟  
هل يراكم احد من المؤمنين اذا قمتم انصرفوا خرجوا من مجلس الوحي متسللا متسللين لو اذا. صرف الله قلوبهم. صرف الله قلوبهم

عن الهدى الاسلامي. ومن - 00:47:16

من انفسكم من جنسكم تعرفون حسبه ونسبه وخلقه. عزيز عليه ما عنتم يشق عليه تعبكم حريص عليكم حريص على هدايتكم الى  
نور الاسلام. تولوا لو اعرض المنافقون والكافرون عن الايمان حسبي الله يكفيني الله ينصرني عليكم. عليه توكلت فلا ارجو احدا سواه

ولا اخاف الا منه العرش - 00:47:36

سخط المخلوقات واكبرها قول النصر الكريم قاتلوا الذين يلونك من الكفار طهروا الارض من رزق الكفار شيئا فشيئا. وذلك لان ترك  
الاقرب والاشتغال بالبعد لا يؤمن من هجوم عدوي على الذلال والضعفاء. ومن ثم كان هو الطريق الطبيعي في الدعوة والنفقات

والصدقات وما يدار في المجالس من شراب ونحوه. ففي الدعوة قالت - 00:47:56

تعالى وانذر عشيرتك الاقربين وفي النفقة والصدقات قال رسول الله قال الرسول صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان  
فضل شئ فلاهك فان فضل عن اهلك شئ فلي ذي قرابة - 00:48:18

فان فضل عندي قرابتك شيئا فهكذا وهكذا. يقول بين يديك وعن يمينك وعن شمالك وفيما يدار في المجالس. رواه مسلم وكان النبي  
صلى الله عليه فلم يعطي من من على من على يمينه وان لم يكن افضل الجالسين. ثم الذي يليه كما في الصحيحين. اوتي رسول الله

صلى الله عليه وسلم بقذح - 00:48:33

شربوا عن يميني غلام هو احدث القوم والاشياق عن يساره فقال يا غلام اتأذن لي ان اعطي الاشياء فقال ما كنت لاوزر بنصيبك منكم  
احدا يا رسول الله فاعطاه اياه - 00:48:53

وقال صلى الله عليه وسلم للطفل الذي كان يمد يده الى الجوانب من المائدة. كل مما يليك متفق عليه وليجدوا فيكم الغلظة على  
العدو زمن الحرب حسب ما تقتضيه المصلحة وتستلزمه طبيعة القتال. قال تعالى يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم

- 00:49:06

اما في غير الحرب فقد امر المؤمنون بالرفق حتى يرغب الناس في الاسلام. قال تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم لو كنت فضا غليظ  
القلب لانفضوا من حولك رؤوف رحيم كل تشريعه وسيرته وامره ونهي عليه ازكى الصلاة واتم التسليم - 00:49:25

مجاله الرأفة والرحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين سورة يونس بسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء تقرأ والف لام راء وراجع  
وارجع الى اول البقرة من اجل المراد منه. تلك ايات الكتاب تلك ايات القرآن العظيم الحكيم الذي احكمت معاني ومبانيه. فكان هداية

لمتدبري وواعي فكان لي - 00:49:42

الناس يا كامل والاستفهام للتعجب من انكارهم. عجا غريبا مستنكرا. الى رجل منهم الى رجل من قريش يعرفون صدق وامانة ونسبا

وسيرة وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انذر الناس نعلم الناس جميعا اعلاما مقرونا بالخوف من العقاب. وبشر وعلم اعلاما  
مقترنا - [00:50:05](#)

الجزائر قدم صدق سابقة صدق هي اعمال سالحة ومنزلة ربيعة. لساحر اي جار كلامه مجرى السحر. في تأثيره في القلوب وجذبه  
للفوس استوى على العرش استواء يليق بعظمته وجلاله يدبر الامر يقضي في خلقه بما يشاء ذلكم الله ربكم ذلكم الموصوف بالخلق  
والتقدير والحكمة والتدبير - [00:50:25](#)

اي والله المتولي شؤونكم فاعبدوه وحدوه ولا تشركوا به بعض خلقه من ملك او انسان او حيوان او جماد اليه مرجعكم جميعا الى  
الله رجوعكم الموت والنشور لا يتخلف منكم احد فاستعدوا للقائه حقا صدقا لا خلف فيه. بالقسط بالعدل لا ينقص من اجورهم شيئا  
من حميم من ماء اغنية - [00:50:45](#)

غليانه ضياء ذات ضوء منبعث من ذاته على ما خلقه الله نورا ذا نور المكتسب من الشمس وقدره منازل وقدرت الى القبر في في  
منازل خاصة على ترتيب بديع فلا يخطئ منازلها ولا يتعدى. لتعلموا عدد السنين والحساب. لتعرفوا حساب الاوقات من العشر والايام -  
[00:51:05](#)

في معاملاتكم وتصرفاتكم حول النصر الكريم للناس عجا زعموا ان الرسول لا يكون الا ملكا فلما جاءهم بشرا عجبوا منهم متجاهلين  
ان من تقدموا من الرسل كانوا من جنس البشر لان الجنس جنس وقد يكون عجبهم لانه ليس من اثريائهم. قال تعالى وقالوا لولا نزل  
هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم - [00:51:25](#)

كانهم كانوا يقولون لم يجد الله رسولا يرسله الا يتيم ابي طالب. وذلك من المنتهى العجب لان مدار الاصطفاء ريحا. هو التبريز في  
حراز الفضائل وقد كان له صلوات الله عليه في ذلك القدر المعلى على ان الوحي فضل من الله عز وجل وليس كسبا لساحر لساحر  
مبين - [00:51:45](#)

وقد كذبوا فان السحر يكون اما باستخدام خواص طبيعية واما تأثير قوة نفسية والقرآن واقوال مشتملة على ادب رفيع وتشريع  
حكيم معجز في اسلوبه ونظمه ومعانيه وتشريعه. فان منه السحر والساحر ما من شفيح الا من بعد اذن في هذا تقدير لعظمته جل  
وعلا. ورد على من زعم - [00:52:05](#)

ان الهتهم تشفع لهم وفيه اثبات الشفاعة عند الله لمن اذن الله له. خلق السماوات وخلق السماوات. اتفق العلماء اليوم جميع مادي  
وروحي على ان الارض من ارجام السماوية قد وجدت بعد ان لم تكن كما اتفقوا على توقع خراب الكون وقد اثبت علماء الطبيعة ان  
هذه الاجساد الحية في انحلال وتجدد دائمين وتلك هي الحقيقة - [00:52:25](#)

التي جاءت في القرآن وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. لتعلموا عدد السنين والحساب في الاية امام الى  
تعلم الحساب والفلك خليفة ما بث الله بالكون من دلائل وجوده وقدرته لا يرجون لقاءنا رجاا يقولون قوله سبحانه ما لكم لا ترجعون  
لله وقرة وقول ابي - [00:52:45](#)

اذا لسعته النحلة لم يرج لسعاها ويكون بمعنى الطمع منه قوله فلان يرجو فلان يطمع فيه والنص يحتمل المعنيين لا يخافون عقابنا او  
لا يطمعون في في ثوابنا واطمننوا بها وسكنوا فيها سكنا مستقرة الذين ينزعنا ولو يعجل الله للناس الشر لو يبادر الله لا اجابة دعاء  
الناس على انفسهم بالشر اذا غضبوا كما - [00:53:05](#)

يجبون ان يبادروا لاستجابة الدعاء بالخير في اموالهم وانفسهم لاهلكوا. ولكن حكمته جرت بتركهم يتخبطون في ضلالهم. الانسان  
الكافر الظر المرط والفقر ونحوه ما من البؤس. دعانا لجنبه وقاعدا وقائما استغاث بنا مضطجعا الجميع وقاعدا قائما. والمراد استغاث  
بنا في كل حالاته من ان يضرنا صابه. القرون - [00:53:25](#)

الماضية خلفاء في الارض من بعدهم حول النصر الكريم يهديهم ربهم بايمان فايما يسلك بهم الطريق الى الجنة او يدركون  
الحقائق كما جاء في الاية الكريمة ولو انهم فعلوا - [00:53:45](#)  
كان خيرا له شدد تثبيته. النساء الاية السادسة والستين. وفي الحديث القدسي فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به بصره الذي

يبصر به. ويده التي يبطش بها لاعطينه ولئن استعاذني لاعينذ رواه البخاري. روي ان اهل الجنة اذا قالوا سبحانك اللهم اتاهم ما

يشتهون. رواه ابن مردويه. قال النظر ابن الحارث اللهم - [00:53:55](#)

ان كان هذا هو الحق من دينكم ترين حجارة من السماء. فانزل الله لم يعجل الله للناس. متفق عليه. ومثل الاية ويستعجلونك بالسيئة  
قولا حسنة وقوله ويدعو من شر دعائه بالخير وكان الانسان عجولا. وحمل قتادة الايات على دعاء الرجل على نفسه واهله بما يكره

عنده غضبه. ولذا فقد قال رسول الله صلى الله عليه - [00:54:15](#)

وسلم اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفه انما انا بشر فهي المؤمن اذيته او شتمته وجلدته لعنته فاجعل له صلاة وزكاة وقربة تقربه  
بها الي يوم يوم القيامة رواه مسلم دعانا لجنبه وتعميم لتضرع عند المكروه في جميع الحالات. ومعنى ذلك انه كاذب في استعجال

العذاب. ثم جعلناكم خائفا - [00:54:35](#)

بشارة بان هذه الامة تخلف الامم في الارض وتكون لها الكلمة ما تبعت ما تبعها دين الاسلام. وفي سورة النور وعد الله الذين امنوا

منكم وعملوا الصالحات لاستخدمهم في الارض - [00:54:55](#)

من استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم ديننا هم الذي ارتضى لهم. وفي الحديث ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخففكم فيها  
فنظروا كيف تعملون. رواه مسلم. قال قتادة صدق الله ربنا ما جعلنا خلفاء الا لينظر الى اعمالنا فاروا الله من اعمالكم خيرا بالليل

والنهار رواه الطبراني. رواه الطبراني واذا تتلى عليه آياتنا - [00:55:05](#)

تلوت يا محمد القرآن على اولياء مشركين بينات ظاهرات تدل على وحدانية وصدق نبوتك لا يرجون لقاءنا لا يخافون عذابنا ولا  
يطمعون في ثوابنا الا انهم لا ينامون بعد الموت يأتي بقرآن غير هذا وبدل هات قرآن اخر ليس فيه ما ينكره منك البعث بعد

الموت او نكرهه كذم آيتنا وبدل آيات الله آيات البعث والوعيد - [00:55:25](#)

ونحوها وبغيرها من تلقاء نفسي من قبلي ولا ادراكم به ولا اعلمكم الله به على لساني لبثت لبثت فيكم عمرا من قبل اقامت فيكم  
اربعين سنة فلم اتلوه عليكم لانه لم ينزل علي. فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا لا احد اكثر ظلما مما اختلق على الله كذبا اي كذبا

اي كذب - [00:55:45](#)

كنسبة شريك او ولد اليه او كذب باياته او كذب بالقرآن ودلائل التوحيد. ما لا يضرهم ولا ينفعهم من الاصنام الا حجيرة وجماد.

اتنبئون الله بما لا اتخبرون الله بشيء لا يعلمه وهو الله الذي لا يخفى عليه شيء ولو كان ما تعبدون من دون الله يشفع لكم عند الله لعلم  
الله ذلك. وما كان الناس الا امة واحدة - [00:56:05](#)

وما كان الناس الا على دين الفطرة وهو الاسلام فاختلّفوا فثبت بعضهم على دين التوحيد وكفر به بعض ولولا كلمة سبقت من ربك

لقضي بينهم ولولا حكم الله يجعلون بجعل - [00:56:25](#)

الجزء العام يوم القيامة لعجله لهم في الدنيا فلك المبطن. وانجي المؤمن اية على مكان الانبياء قبلك العصا واليد والناقة. انما الغيب  
لله الله اتصل بعلم ما غاب منه الايات فانتظروا فترقبوا حكم الله بيني وبينكم حول النص الكريم. ياتي بقرآن غير هذا وبدل مقصود

من هذا الطلب ان ينزل فقط. ولو قدر ان - [00:56:35](#)

بدلوا له حرفا واحدا انتهى امره ولكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا ان ثبت لك لقد كدت تركن شيئا قليلا. وفيه امام ان اهل  
الحق يأبون الحلول وسط الوسطى والاسلام كل لا يتجزأ وشعار المسلم قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن من شاء

فليكفر. افلا تعقلون حقا - [00:56:55](#)

على حظنا على استعمال العقل وانه يهدي الى الصواب اذا خلص من دواعي الاعراض والاهواء فلو ان هؤلاء عقلوا ماضي محمد صلى  
الله عليه وسلم حاضرا لعلموا ان هذا الله انزله على محمد صلى الله عليه وسلم على رأس الاربعين من عمره. لهداية الناس ولكنهم

قوم لا يعقلون. ويقولون لولا انزل عليه اية ولو نزلت - [00:57:15](#)

استئصلوا بعذاب كما مضت بذلك سنة الله. ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون. فكان من رحمة الله بهم ان تكون حجة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم القرآن وحده. وكفى بها من - [00:57:35](#)

وفي الحديث ما من نبي الا وقد اوتي من الايات فمثله امن عليه بشر وانما كان الذي اوتيته وحي اوحاه الله اليه فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة متفق عليه - [00:57:45](#)

خلقنا الناس رحمة منحنا كفار مكة ومن على سيرتهم صحة وسعة وخصبا من بعد ضراء من بعد شدة وبلاء اذا لهم مكر في اياتنا اذا هم يكذبون ويهجاؤون الله اسرع مكر الله واجل العقوبة منكم ان رسلنا يكذبون ما تمكرون. ان الحفظة الكرام الكاتبين يحصون عليكم ما تفعلون من سوء. وتضمرون من الشر يسيء - [00:57:55](#)

طيركم في البر والبحر يحملوكم في البر على الدواب وغيره وفي البحر على السفن ويحفظكم في سيركم في سيركم في الفلك في السفن والفلك تطلق على المفرد والجمع وجرين بريح طيبة وجرت السفن بمن فيها بريح رخاء لينة الهبوب وفرحوا بها وفرحوا بتلك الريح اللينة لانها سبب سعة ونجاتهم جاءتها ريح عاصف - [00:58:15](#)

السفن ريح شديدة الهبوب وظنوا انها محيط بهم ايقولون لا محالة دعوا الله مخلصين له الدين فزعوا الى الله صادقين ولم يفزعوا الى اياته الباطلة وذلك دليل فطر وجدانية لوتانية لا يوصد خلوهيته من الشاكرين من المؤمنين الصادقين. اذا هم يبغون فاجنوا نجاتهم بالعودة الى الفساد والشرك والبغي. انما بغيكم على انفسكم - [00:58:35](#)

ليست نتائج فسادكم بالكفر والشرك لا عليكم مثل صفة فاختلفت بينما في الارض فانبتت الارض بسبب الماء ازواجا شتى من النبات تشابك وتداخل بعضها البعض زخر حسنا بذلك النبات وتزينت وتزينت بالوان الزهور المختلفة كالنهان العروس بثيابها الفاخرة التي تستعمل وتمسك بالعين قادرون عليها متمكنون - [00:58:55](#)

الاقتصادية وقطف ثمارها وتحصين غلتها اتاه امرنا فجاء قضاؤنا من الحر والبرد المفرطين فجعلناها حصيدا فجعلناها كالمحسودة بالمنازل ان لم تغن بالامس كأنها لم تنبت تنبت ذرعا لم تنبت ذرعا ولم تحمل ثمرة فهي كالعروس تيام ليلة عرسها فتخلع ثياب الفرح - [00:59:15](#)

حزينة كنيبة تذرف لمنظرها العيون لكلها القلوب. حول النص الكريم. اذا كنتم في الفلك جبل الناس لان اهل الى الله حين الشدائد وذلك دليل على ان الدين في الانسان فطري ولكن قد يصرفه عنه الرخاء ويعيد اليه البلاء انما باغيكم على انفسكم الى ايتها الى ان الذي يبغي على غيره - [00:59:35](#)

منه عدوا له لا بد ان ينتقم حين يتساعح له الفرصة. وصحح ابن عباس انه قال لو بغى جبل على جبل لدك الباغي. روى البخاري في الادب. متاع الحياة الدنيا - [00:59:55](#)

تشير الى ان ايام الدنيا قليلة وان الفساد فيها ايام معدودة. ثم يصير الناس الى يوم القيامة حيث البقاء والخلود والعد والانصاف. انما مثل الحياة الدنيا الاية الى ان الدنيا تستحق ان ان يركن اليها وان العاقل يجعل منها معبرا الى دار النعيم حيث الفوز برضاء الله. احسنوا امنوا واستقاموا الحسن الى الجنة وزياد رؤية المؤمنين - [01:00:05](#)

ربا في الجنة ولا يرى وجوههم قتلا ولا ذل ويغشى وجوههم سواد ولا يذروا هوان ما لهم من الله من عاصي لا يمنعه من المانع من عذاب الله كأنما اغشية وجوه مقطعة من الليل مظلمة كأن وجوههم - [01:00:25](#)

فرض سواده البست اديمة من السواد الليل لحالك. مكانكم انتم وشركائكم لتلزموا مكانكم وليلزموا معكم من كتم من كنتم تعبدون من دون الله فلا تبرحوا منه حتى تنظروا وما يفعل بكم فزينا بينهم فرقنا بين المشركين وشركائهم حين تبرا المتبوع من التابع ما كنتم ايانا تعبدون بل عبدتم هواءكم فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم - [01:00:35](#)

بالله حاكما بيننا ان كنا عبادكم لغافلين. لا علم لنا بعبادتكم ايانا اصلا. فما ظل المشركين يعبدون ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني من الحق شيئا. هنالك في ذلك الموقف - [01:00:55](#)

شديد الهول تلو كل نفس مما اسلفت تختبر نتيجة عملها وتعين جزاءها. وظل عنهم ما كانوا يفترون بطل الزيف ولا يأتيهم حين علموا ان الحق لله يملك السمع صار يستطيع خلقهما على هذا الابداع العجيب. ومن يدبر الامر من يصرف شؤون الكون فسيقولون الله فسيعترفون بالحقيقة ان لا مجال للمكابرة. فماذا بعد الحق الا - [01:01:05](#)

لا واسطة بين الحق والباطل فاما ايمان واما كفر. فانا تصرفون فكيف تتركون الحق الى الباطل؟ كذلك ما حقت الربوبية لله. حقت كلمة ربك قضى الله بعدم ايمانهم حول النص الكريم الحسنى وزيادة هي الحسن المثوبة وزيادة مضاعفة الثواب الى عشرة امثالها واكثر او هي رؤية الله في الجنة فانها ثابتة من اصل القرآن - [01:01:25](#)

يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وفي الحديث انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر. متفق عليه. وهو الحق الذي عليه اهل السنة. وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الزيادة - [01:01:45](#)

بالنظر الى وجه الله الكريم وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون لم تبيضوا وجوهنا الم - [01:01:55](#)

ادخلنا الجنة وتنجنا من النار. قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليه من النظر الى ربهم عز وجل. قل من يرزقكم من السماء والارض؟ من طريقة القرآن الاستدلال بتوحيد - [01:02:05](#)

ربوبيته على اثبات توحيد اللوهمية. فاذا كنتم ايها المشركون مقرين بان الله وحده الخالق المالك المتصرف المدبر. فلما تدعون غيره فسيقولون الله العقل سوي في القلب السوي فمن استقامت علاقته بالله استقام سلوكه في الحياة فالكافر مصابون بالكافرون مصابون بانفصام شخصيته يقرون - [01:02:15](#)

وان الخالق الله يعبدون معه غيره والمؤمنون اسفياء يؤمنون بالله ولا يشركون به شيئا. وفي قولهم هذا دليل على ان الخصومة بين الرسول والمشركين حصلت في توحيد اللوهمية لا في توحيد الربوبية - [01:02:35](#)

نعم من شركانكم اشركوهم في العبادة واجعلوا لهم قسما في الانعام والرزوع فانا تؤتكون فكيف تصرفون عن الحقيقة الثابتة؟ من يهدي من يهدي الى الحق ان يقيموا الحجج الدامغة ويوفق الى الهداية ويرسل الرسل. امن لا يهد الا ان يهدي ام الذي لا يهتدي الا ان يهديه غيره. فما لكم - [01:02:48](#)

كيف تحكمون فما الذي دهاكم؟ حتى عبدتم المخلوق وتركتم الخالق وجعلتم جمادات تقربكم من الله ذو الفزات حكم فاسد فدعوه وما يتبعه اكثرهم الا ظنا ليس لكثر المشركين دليل يقيني يدلون به انما هو الظن مجرد تقليد الاباء وقلة منهم كانت تعلم -

[01:03:12](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم. ورسالاته ولكنهم جحدوا بها واستيقنت انفسهم. ظلما وعلوا حرصا على زعامة من تضيع فيصبح متابعيها بعد ان كانوا مطوعين ان الظن لا يغني عن الحق شيئا. ان الشك لا يقوم مقام اليقين بحال. وما كان هذا القرآن ان يكثر من

دون الله وما يصح - [01:03:32](#)

مطلقا ان يكون هذا القرآن جامع لكل خير. المعجز لجميع الخلق باسلوبه ومعناه وحكمه وحكمته الهادي الى سبيل الرشاد ان يكون مكذوبا على ولكن التصديق الذي بين يديه ولكن نزل مصدقا لما سبق من الكتب السماوية. وتفصيل الكتاب وتبييننا لما اثبت الله من الشرائع والاحكام. والعبر - [01:03:52](#)

والعبر والمواعظ وشؤون الاجتماعي وغيرها. لا ريب فيه لا ينبغي لعاقل ان ارتاب فيه لضعف رهنه يقولون افتراه. يقول ان محمدا خلق القرآن وقد كذبوا ورب الكعبة فجأة بحديث مثله ان كانوا صادقين او بسورة من مثله في بلاغته وحسن نظمه. واخباره وتشريعه

- [01:04:12](#)

تضمن من بدء الخلق والميعاد وادعوا واستعينوا بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمهم بل سارعوا الى تكذيب القرآن اول ما سمعوا من قبل ان يتدبروه ومن جهل ومن جهل شيئا عاداه ولما يأتهم تأويله. والى حين كذبوه لم يقع ما اخبر به من الامور مستقبلا. وعاقبة ما فيه

من - [01:04:32](#)

وعيدي حتى يتبين لهم انه صدق ام كذب. ثم لما جربوا ان يأتوا بمثله فعجزوا وتبين لهم صدقه بالدليل لم يقلعوا عن التكذيب ومنهم من يؤمن به ومن قومك من عرف صدق القرآن ووجد به عنادك. او منهم من يؤمن به في المستقبل بان يتوب على الكفر -

[01:04:52](#)

بالايمان ومنهم من لا يؤمن به لانه غبي او لا يؤمن به في المستقبل لانه معاند. يستمعون اليك وقلوبهم غلف فكيف يؤمنون افانت تسمع الصمت هم كالصم فلا يمكن ان يسمعوا ولو كانوا لا يعقلون فهم مع صممهم لا عقل لهم لان الاصم العاقل ربما تفرس -

[01:05:12](#)

اففهمت قول النص الكريم ان يفترى وان لمحمد صلى الله عليه وسلم ان يفترى. وهو الصادق الامين سيرته مضرب المثل في الصدق قبل البعثة بعده تحدى القرآن العرب ان يأتوا بمثل سورة من القرآن وهم اهل الفصاحة واللسان فعجزوا. فدل ذلك على ان القرآن من

عند الله ان ان - [01:05:32](#)

الظن لا يغنك اصول العقيدة تبنى على اليقين وقد نص الامام الشافعي على ان ما صح من احاديث العقيدة يؤخذ به وان كان احادا

ورد احاديث الاحاديث الصحيحة ليس من مذهب اهل السنة. هذا المذهب ليس هو مذهب - [01:05:52](#)

آ الامام الشافعي فقط بل هو من قول الامام بن حنيفة والشافعي واحمد ومالك وانما القول بانه لا تؤخذ الاحاديث الاحاد او لا تؤخذ

الاحاديث الا اذا كانت متواترة في العقيدة هذا قول المتأخرين - [01:06:08](#)

ابتدأ المعتزلة وتبعهم على ذلك الاشعرية والماتوريدية. نعم. افانت تسمع الصم المسلمون اليوم في صمم لانهم يستمعون القرآن للنغم

والطرب فلا يعملون باحكامه ولا يتأدبون بادابهم والله المستعان في عودته من القرآن كما يجب - [01:06:27](#)

ينظر اليك بصره حين تقرأ القرآن ولكنه مقفل القلب عن فقه ما تتلوه ولو كانوا لا يبصرونه ولو كانوا معامى بصرهم لا بصيرة لهم لان

من قد بصره اذا فتح الله اقفال قلبه ادرك من العلوم والمعارف ما يبلغ به اعلى المراتب. ولكن جهد البلاء ان ولكن جهد البلاء ان -

[01:06:44](#)

تعمى البصائر والابصار معا. اعاذنا الله من ذلك ويوم يحشرهم واذكريا محمد يوم الحشر يوم يحشر الله المساكين من موقف حساب.

واصل الحشر اخراج الجماعة عن مكانهم. قال لم يلبثوا الا سعة من النار كأنهم لم يمكثوا في الدنيا الا مدة قليلة من النهار. والمراد

انهم يستقصرون مدة - [01:07:04](#)

في الدنيا وفي القبور يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضا اذا بعثوا ثم ينقطع تعارفا لشدة الاوان يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه

وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه واما ادغمت ان الشرقية فيما زائلة او نتوفلينك قبل ان - [01:07:24](#)

ان ولي كما سيحل به من العذاب في الدنيا. بياتا في الليل بغتة نهارا وقت اشتغالكم بطلب المعاش والكسب. ماذا يستعجل منه

المجرمون بشيء يستعجل المجرمون من العذاب وهم اضعف امرين ان يطيقوه. فكان عليهم ان يخافوه ويحذروه لا ان يستعجلوه.

لان استعجالهم له حماقة - [01:07:42](#)

بالغة اثم اذا ما وقع امنتم به ثم انكم اذا حل بكم العذاب امنتم بالله وامنتم بوقوع العذاب لانه حل بكم ولكن الايمان حينئذ لا ينفعكم

والهمزة ثم لانكار تأخر العذاب الان يقال لهم ذلك حين امنوا ويستنبئونك ويستخبرونك احق واقع للعذاب او قائم - [01:08:02](#)

او قائمة الساعة لا محالة وما انتم بمعجزين وما انتم واجدين من يعذبكم عاجزا عن ايقاع العذاب بكم قول النصر الكريم حاسب

السمع والبصر اداتان لفقه القلب. واذا عمي القلب ضاع الفقه وتبدل الحس فانها لا تعمى الاصرار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور -

[01:08:23](#)

ان الله لا يظلم الناس شيئا بانه في جميع احواله متفضل وعادل فيتصرف في ملكه كيف يشاء. والخلق كلهم عباد عبيده وكذلك لا

ينقص خلقه شيئا من الاسباب التي يهتدون بها. سواء في حواسهم او فيما بث في الكون من الدلائل. او فيما ارسل - [01:08:43](#)

فمن الرسل لكن الناس يظلمون انفسهم باتباع اهوائهم وتعطيل حواسهم واهمال ما نصب الله من الدلائل. واما نرينك وقد اراه سبحانه

ما انزل بهم من القحطي بدعاه صلى الله عليه وسلم ونصره عليهم نصرا مؤزرا في بدر وفي غيرها. ثم ان مصيراهم الى النار ليعلموا

صدق وعيد الله. ولكل - [01:09:03](#)

ولامة الرسول اقامة للحجة وتحقيقا للرحمة. متى هذا الوعد الاستفهام معناه الاستبعاد والتكذيب؟ ماذا يستعجل منه المجرمون

استعجال العذاب سفه في العقل وذلك يريد صاحبه اسوأ المالك ويبلغه اشأم العواقب - [01:09:24](#)

ظلمت اشركت بالله ما في الارض من الاموال وغيرها لافتدت به لجعلته فداء لها من العذاب يوم القيامة. ولكن الفداء لا ينفعها يومئذ ولا يؤخذ منها عدل. واثر النداء مثلا ما رأوا العذاب واخفوا حسرتهم العميق على ما كان منهم. حين عاينوا العذاب وامست حالهم كحال - [01:09:43](#)

لمن ذهب به للصلب فانه يظل مبهورا لا ينطق بكلمة. وقضي بينه بالقسط وحكم الله بينهم بالعدل لا ظلم اليوم ان وعد الله حق ان الذي وعد الله به على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من البعثين الجزائي. حق ثابت يا ايها الناس نداء لقريش او لعموم الناس - [01:10:03](#)

موعظة القرآن هو كتاب جامع لما يصلح اقوالكم واخلافكم وينظم اعمالكم وعلاقاتكم وشفاء لما في صدوري ودواء للقلوب من الشرك والنفاق والحسد والكبر والضيق وغيرها ارايتم اخبروني ما انزل الله لكم من رزق اهذا الذي افاضه الله عليكم من رزق من رزق تعيشون - [01:10:23](#)

تون فيه فجعلت منه حراما وحلالا فصيرتم بعضا حلالا لكم وبعضه الاخر حراما عليكم. وقد ذكر الله ذلك في سورة المائدة ما جعل الله من بحيرة ولا زائبة. وفي سورة الانعام وجعلوا لله مما جراً من الحرث والانايع نصيبا. الله اذن لكم هل اذن الله لكم بالتحليل والتحليل - [01:10:43](#)

ام على الله تفترون؟ بل تكذبون على الله لانه لم يأذن لكم بالتحليل والتحريم. وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة؟ ايحسب الكفرة ان الله لا يأخذهم بذنوبهم - [01:11:03](#)

يوم القيامة انهم لجاهلون. وما تكونوا في شأن وما تكونوا ايها الرسول في امر من امورك خاصة وعامة وما تتلوا منه من قرآن ولا وما تقرأ من من اجل ذلك الشأن من من قرآن للتعبد او للتبليغ شهودا رقباء نحصي عليكم اعمالكم اقوالكم تفيضون فيه - [01:11:16](#) تخوضون في العمل وما يعزب ما يغيب من مثقال ذرة من وزن نملة حمراء خفيفة الوزن جدا او من او من وزن الهباء وهو الذي يرى من القوة حين يدخل منها ضوء الشمس في كتاب مبين في اللوح المحكوم حول النص الكريم شفاء لما في صدور ادواء القلب اضر من ادواء البدن - [01:11:36](#)

كيف يجب على العاقل توقيها فانها ان استحكمت اهلكتها وامراض القلب هي الاخلاق الذميمة والعقائد الفاسدة والجهالات المهلكة. والقرآن مزيل كلها لانه لان مواعظه وزواجره وتخويله وترغيبه شفاء ونور وهداية واصلاح ونزل من القرآن ما هو شفاء - [01:11:56](#) آآ ورحمة للمؤمنين. بفضل الله وبرحمته قال قتادة فضل الله القرآن ورحمته ان جعلنا من اهله. وهذا القول يروى عن سيدنا عمر رضي الله عنه هو خير مما يجمعون اي وربى فلقد تمسك السلف بالقرآن واعرضوا عن حطام الدنيا ففتح الله بهم القلوب واعز بهم الاسلام ودانت لهم - [01:12:16](#)

والارض جاء يوم تركوا فيه القرآن وجعلوا الدنيا حطامها دينهم وليدنيهم. فدالت دولتهم ذهبت ريحهم انتقلت ثروتهم الى ايدي عدوهم فخاسروا الدنيا والاخرة والاصغر من ذلك اثبت العلم الحديث ان في الكون اشياء لا تمكن رؤيتها الا اذا كبرت عن - [01:12:36](#) قد يا الاف المرات كالجراثيم فتحدث القرآن عنها من روائع اعجازه. اولياء الله الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة. البشرى الخبر الذي يستبشرون به ويسرون له. لا تبديل لكلمات الله لا تغيير - [01:12:56](#)

سبحانه ومنها بشارة اولياء الله المؤمنين. المتقين بجنات النعيم. ولا يحزنك قولهم ولا يغمك يا محمد تكذيب المشركين وتهديده وسائر ما يتكلمون به في شأنك مما لا خير فيه. ان العزة لله لله جميعا استئناف بمعنى التعليل. اي لان الغلبة والقهر - [01:13:14](#) لله وحده ولا يملك احد من دونه شيئا وستغلبهم وتنتصر عليهم. وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ما نافية. اي ان هؤلاء المشركين الذين يعبدون غير الله لا يتبعون شركاء لله في الحقيقة. اذ لا شريك له مطلقا. ان يتبعون الا الظن ليس لديهم دليل -

[01:13:34](#)

طيني على كون هؤلاء شركاء الهة فهم اتباع حدث وتخمين. وان هم الا يخرصون وليسوا الا كاذبين فيما يدعون. لتسكنوا في لتناموا فيه فيزول عنكم تعب النهار في طلب المعاصي مبصرا مضيئا تبصرون به لتحصلوا رزقكم ومكاسبكم - [01:13:54](#)

ومكاسبكم ومكاسبكم ورزقكم ومكاسبكم يسمعون سماع اعتبار وتدبر ليهتدوا الى الايمان بالله وحده ان عندكم من من سلطان بهذا ليس لديكم اي دليل يؤيد ما ذهبتهم اليه من الشرك واثبات الولد وغير ذلك. حول النص الكريم الذين امنوا وكانوا يتقون - [01:14:15](#) هذا فحسب. فسر الله الاولياء لا مزيد عليه بل ولي من فعل المأمورات مأمورات الشرعية. واجتنب ما جاءت الشريعة بالنهاي عنه. غير ان للاولياء في اذان بعض بعض الناس اليوم صورا اخرى لا تتفقوا السورة القرآنية الرائعة وذلك ما يؤسف له حقا وقد رثم رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم صورة تتفق والنص - [01:14:35](#)

الكريمة فقال ان من العباد عبادا يغبطهم الانبياء والشهداء. قيل ومنهم يا رسول الله؟ قال هم هم قوم تحابوا في الله لا اموال لولا انساب وجوههم نور وانهم لعلى منابر من نور. لا يخافون ان خاف الناس ولا يحزنون ان حزن الناس. ثم قرأ الآية الا ان اولياء الله - [01:14:55](#)

ابو داوود اهو حديث صحيح. ونقل النووي في مقدمة شرح المهزم عن الشافعي وابي حنيفة رحمهم الله ان كلا منهما قال اذا لم تكن علماء اولياء الله فليس لله ولي. وذلك ولا شك في العالم والعامل في العالم العامل بعلمه. والولاية - [01:15:15](#) صفة تنفع صاحبها اذا ثبته الله عليها حتى يلقاه. ولا تنفعوا غيره ولا يجوز لاحد ان يتوجه الى الالوجاء بنوع من انواع العبادة سواء كان احياء او او امواتا ومن عبادتهم غداؤهم في الشدائد وغيرها وقد اتفق العلماء على ان المكلف - [01:15:35](#)

اذا نادى الاولياء والصالحين وتوسى نبيهم مع اعتقاده بانهم ينفعون باذن الله تعالى وانهم ليسوا بانهم ليس لهم من الامر شيء الا الشفاعة وتوصيل المطلوب اتفقوا على ان هذا من الشرك الاكبر. قالوا اتخذ الله ولدا لا حاجة لان يتخذ سبحانه ولدا - [01:15:55](#) لان كل شيء في الوجود ملك له فالانسان يحتاج الى الولد. اما للنصرة والمعونة واما للاعتزاز بها لدى الالهل والعشيرة. واما لانه زينة به في صفاره ويفخر به في كبره. واما للحاجة اليه في قضاء مصالحه. او الانتظار رفقه وبره حين عزله او فقره. واما لبقاء - [01:16:15](#) ذكره بعد موته والله غني عن كل ذلك ان كان كبر عليكم مقامي انشق عليكم لبسي فيكم الف سنة الا خمسين عاما وتذكيري بايات الله ووعظي اياكم بحجج الله الساطعة - [01:16:35](#)

على ان تتخلصوا مني بالطرد او بالقتل فاجمعوا امركم وشركاءكم فاعزموا على امر تفعلونه في اذية بالاهلاك او غيره وادعوا شركاءكم ممن تعبدون لي يعينوكم ويجوز ان تكون الواو بمعنى معه والتقدير فاعزموا امركم مع شركائكم امركم عليكم غمة لا يكون لا يكون ما عزمتم - [01:16:49](#)

عليه من سوء مستورا بينكم بل اظهوره الي. ثم اقضوا الي صفحتنا ظمرت صفحة ما طمرت صفحة اختبرت صفحتي ما سمعته اقول ان تجاوزت صفحتين شوف متاع متاعا في الدنيا ثم يضيقه العذاب الشديد - [01:17:09](#) بما كانوا يكفرون بعدها ايش اللي ما في صدور ها والله وقد رسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سورة ثم ان كان كبر عليك المقام. ايوا وين التجاوز؟ - [01:17:33](#)

مستقيمة قد يجيب رحت هناك اي انا اولياء الله الذين تولونه بالطاعة ويتولاهم. طيب كم؟ ثم اللي بعدها. ماشي. ان كان تأمر عليكم مقاما. نعم ثم اقضوا الي ولا تنظروا ثم ثم امضوا فيما عزمتم من غير امهال وهو تحد صريح. يدل على ان المؤمن لا - [01:17:52](#) اراجف الكافرين فان توليتهم فان اعرضتم ولم تؤمنوا فما سألتكم من اجر فما طلبت منكم عوضا على تبليغ فلا تنفروا مني ولا تتهموني بالطمع في اموالكم في الفلك في السفينة خرائفة يخلفون الهالكين بالغرق فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل. استمروا على الكفر الذي - [01:18:25](#)

كانوا عليه ولم يخرجوا منه الى الايمان. نطبع نختم. فلما جاءهم الحق فلما تبين لهم بالدليل صدق موسى وهارون اتهموهما بالسحر ظلما وعنادا وهم يعلمون ان ما جاء به ابعده شيء عن السحر. اتقولون للحق لما جاءكم سحر - [01:18:49](#) اتقولون للحق انه سحر؟ تتفكروا اسحر هذا؟ كلا فان الحق لا يكون سحرا بحال؟ لتلفتنا عما وجدنا عليه اباء انا لتصرفنا عن دين ابائنا واصنامهم وتكون لكم الكبرياء في الارض ويكون لك ولاخيك ملك مصر. حول النص الكريم - [01:19:09](#) عليهم نبأ نوح في قصص الانبياء تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه. وقد كانوا يعانون من عنت قريش واذاها وكيد

المنافقين واضرابهم تظاهر الشرك والباطل ما ما يحتاجون فيه الى القدوة الكريمة. والاسوة الحسنة وفي قصص الانبياء ايضا ترهيب للكافرين - [01:19:29](#)

لغلوهم فانهم اذا علموا ان العقابة للمؤمنين وان العناد يؤدي الى الهلاك نتصوا عما يدبرون من شر او عودوا الى الحق فان القصص فان القصص ذات تأثير عجيب في النفوس. قال تعالى لقد كان في قصص عبدة لاولي الالباب. فاجمعوا امركم - [01:19:49](#) شركاءكم هكذا لا يخاف نوح بأس قومه مجتمعين ومتعاونين لانه مستغفر بالله معتصم بحبله وهو عليه السلام اسوة لكل داعية الى الحق في هذا الايمان الراسخ التحدي الصارخ والصبر الطويل والواو في وشركاءكم تفيد معنا - [01:20:09](#) الجمع والمعية فما سألتكم من اجر هكذا الدعاة صادقون. لا يأخذون اجرا على الدعوة ولا على التعليم ولا على التوعية. لانهم اذا اخذوا ازهرانوا في نفوس الناس وفي نفوس الحكام فضعفوا فضعفت كلمتهم ووهن عزمهم واصبحوا - [01:20:27](#) يخطبونه ويدرسون في سبيل دريهمات معدودات وليت الوعاظ اليوم يأخذون درسا من الامام ابي حنيفة فقد عزت نفسه فلم يجعلها تعمل اعملوا لغير الله واشتغل بزازا في في التجارة فكان فكانت يده العليا واليد العليا خير من اليد السفلى متفق عليه - [01:20:47](#) عليهم حاذق في فنون السحر ما جئتم به السحر حبالكم وعصيكم هي السحر. لا الايات البيئات التي جئت بها من عند الله فانها معجزات ظاهرات بمعجزة العصا ويحق الله الحق بكلماته ويثبت ويثبت الحق بوعد الصادق. لموسى عليه السلام. المجرمون فرعون ومن كان على شاكلته - [01:21:08](#)

ان يفتنهم ان يصرفهم هو وملاءه عن الايمان بكثرة العذاب لعالم متكبر قاهر. المسرفين المجاودين للحد. فعليه توكلوا فاعتمدوا عليه وحده فانه ناصر اوليائه ومهلك اعداءه. مسلمين مستسلمين لقضاء الله مخلصين له. لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين - [01:21:28](#) لا تسلط الظالمين علينا فيفتنون اتيت فرعون وملاءه اعطيت فرعون والمقربين منه على ما هم عليه من الكفر والفساد زينة عظيمة يتزينون بها من الحلية واللباس والاثاث وغير ذلك. واموالا كثيرة ذهبا وفضة وعقارا. ومواشي - [01:21:49](#) وغير ذلك ليضلوا عن سبيلك وكان عاقبتهم ما اتيتهم وكان عاقبة ما اتيتهم الكفران للشكر والغواية على الهداية. اطمس على اموالهم امحق اموالهم واذلها عنهم بالافات والجوارح والامراض او يمسخها عن هيئتها لتصير حجارة. لانهم اشروا وفسدوا وضلوا واضلوا. واشدد على قلوبهم اطبع عليها - [01:22:09](#) فلا تؤمن او للنص الكريم ان الله لا يصلح عمل المسلمين. هذه بشارة كريمة لاهل الحق وتوجب توجب التفاؤل. وتقضي على اليأس فالفساد الى محك والمفسدون الى زوال الا ذرية من قومه دعا عليه السلام الاباء فلم يجيبوه خوفا من فرعون وجنوده واجابه بعد ذلك طائفة من - [01:22:34](#)

غرارين رغم ما كانوا رغم ما كان عليه فرعون من الظلم والتخويف والفتك والتعذيب. وقد حصل مثل ذلك في زمن نبينا صلوات الله عليه. فامن خالد قال الوليد امن عتما وكبر ابو جهل وفي ذلك عبرة حسنة للدعاة الى الله ان يستمروا في دعوتهم. مستمسكين بالحق هادين الى الرشاد غير بائس غير يائسين - [01:22:58](#) ولا قانطين. قال تعالى ومن يقنط من رحمة ربه للضالين على الله توكلنا والتوكل شيء والتواكل شيء اخر. فالتوكل عمل مصحوب على الله والتواكل تهاون مصحوب بالكسل والاهمال وشتان بينهما في الاسلام جد وعمل ونشاط وتضحية وكفاح ونضال وتاريخ - [01:23:18](#)

القرن الاول يشهد بذلك ربنا ليضلوا عن سبيلك جرت سنة الله بان كثرة الاموال تورث الكبرياء والخيلاء والبتير والطغيان ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى فليحذر الاثرياء من فتنة المال فانها بلاء واي بلاء ما لم ينفق في خير او يدفع - [01:23:38](#) الى الخير. نعم قال قد اجيبت دعوتكم دعوتكما دعا موسى وامن هارون. فقبل فقبل الله دعوتها او دعا مع دعوة وحكى الله الدعاء على لسان موسى فقط وقال موسى ربنا انك فاستقيم فاثبتنا على الدعوة ورسالتنا ولا تياس ولا لا - [01:23:58](#) يعلمون يجهلون سنة الله في خلقه فالله يمهل ولا يمهل. فلا تستعجل العقاب لفرعون وقومه فلكل اجل كتاب. وجاوزنا بني ترى الى البحر وعبرنا بني اسرائيل البحر حتى بلغوا الشاطئ الاخر سالمين. الان اتؤمن حين يئست يئست من الحياة وعابنت العذاب فدعواك

- 01:24:20

الاسلام غير مقبولة لان التوابات الاضطرارية الاختيارية ولان التوبة عند معاينة العذاب لا تقبل فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسا وانما لم يقبل ايمان فرعون لانه كان عند الغرارة ننجيك ببدنك نخرجك نخرج جسمك من البحر سليما غير متفتت. ونجعل الموت -

01:24:40

يقذفه الى الساحل ليراه الناس فيعتبره بوأنا بني اسرائيل موبأ صدقا انزلنا بني اسرائيل منزلا مباركا. منزلا صالحا في مصر والشام والعرب اذا مدحت شيئا اضافته للصدق يقولون هذا رجل صدق وقلم صدق وفي القرآن في مقعد صدق وتقدم في اول - 01:25:00 صورتى يقدم صدق من الطيبات من الفواكه والحبوب والالبان والاعسال وغيرها حلالا مستلذا. فما اختلفوا حتى جاءهم العلم فلم يختلفوا بامر دينهم الا بعد نزول التوراة حقت عليهم كلمة ربك وجب عليهم العذاب في قضاء الله سبحانه. حول النص الكريم فاتبعهم

فرعون - 01:25:20

جنوده لما ادركهم فرعون قالوا لموسى اين اين المخلص والبحر امامنا وفرعون وراءنا كنا نلقى من فرعون البلاء العظيم فاوحى الله الى موسى ان يضرب اعصاك البحر فضربه فانفلق لموسى وقومه فكان كل فلك كالطود العظيم فمشوا - 01:25:40

عليه جليدا يابس حتى بلغوا الشاطئ. ونزل فرعون جنوده البحر حتى اذا تكاملوا في التطم عليهم فغرقوا. قال امننت ترى الايمان بثلاث عبارات امننت ولا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين حرصا منه على القبول ولكن هيهات وقد امن حيث لا ينفع

الايمان وليست التوبة - 01:26:00

للذين يعملون سيئات حتى اذا حضر احدهم يموت قال اني تبت الان واذا وجد من يستدلوني لنجاة فرعون بهذه الاية امننت انه وبقوله لا اله الا الذي وبقوله فاليوم ننجيك ببدنك فان الله يقول فحشرنا فنادى فقال انا ربكم الاعلى. فاخذه الله نكال الاخرة والاولى

ويقول ادخلوا ال فرعون - 01:26:20

اشد العذاب واذا دخل اله فهو اولى ان يدخل ولا يقولوا بايمان فرعون ونجاته في الاخرة. الى الولاية من المتصوفة لتكون لمن خلفك اية فليعتبر الجبارون القهارون المستبدون بمن قال انا ربكم الاعلى ولا يركان الى مال الى مال زائل او جاه مؤقت او دولة زائلة -

01:26:40

فما اشد ما ما يستدرج الله بالنعم. ان في ذلك العبرة لمن يخشى. حتى جاءهم العلم كان اهل الكتاب قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم بنبوته. فلما بعث امن به بعضهم وكفر بعضهم. بغيا وحسدا وتمسكا بمنصب بائن ولم يختلفوا في ذلك الا بعد - 01:27:00

التوراة وفهم احكامها فان كنت في شك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمقصود امته. وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم وهو على ظاهره ولكنه صلوات الله عليه لم شك وحاشاه لذلك قال لا اشك ولا اسأل احدا. رواه عبدالرزاق مرسل. احسنت بارك الله فيك

نكتفي بهذا القدر. نسأل الله لنا ولكم - 01:27:20

العلم النافع والعمل الصالح صل اللهم على نبينا محمد - 01:27:40